



Distr.: General
2 February 2015

Arabic
Original: English

مجلس إدارة
برنامج الأمم المتحدة
للمستوطنات البشرية

UN HABITAT

الدورة الخامسة والعشرون
نيروبي، ١٧ - ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٥
البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت*
أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية،
بما في ذلك مسائل التنسيق

أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

الدورة السابعة للمنتدى الحضري العالمي

تقرير المدير التنفيذي

موجز

يوجز هذا التقرير القضايا التي ناقشها المنتدى الحضري العالمي في دورته السابعة التي عُقدت في ميدلين، كولومبيا، في الفترة من ٥ إلى ١١ نيسان/أبريل ٢٠١٤، وكذلك الإعلان الذي اعتمده المنتدى في تلك الدورة. ويرد التقرير الكامل للدورة السابعة في مذكرة من الأمانة (HSP/GC/25/INF/3).

أولاً - مقدمة

١ - المنتدى الحضري العالمي هو المؤتمر العالمي الرئيسي بشأن القضايا الحضرية. وأنشأت الأمم المتحدة هذا المنتدى ليفحص واحدة من أكثر المسائل إلحاحاً في مواجهة العالم اليوم: الحضرة المتسارعة وتأثيرها على المجتمعات المحلية والمُدن والاقتصادات وتغيُّر المناخ والسياسات العامة. ويقوم المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) بتنظيم وعقد المنتدى عملاً بالفقرة ١٠ من القرار ٥/١٨ الصادرة عن لجنة المستوطنات البشرية، وفيه طلبت اللجنة إلى المدير التنفيذي أن يعمل على إدماج المنتدى الحضري البيئي والمنتدى الدولي بشأن الفقر الحضري في منتدى حضري جديد بهدف تعزيز تنسيق الدعم الدولي لتنفيذ جدول أعمال الموئل. وبعد ذلك قررت الجمعية العامة في قرارها ٥٦/٢٠٦ أن يكون المنتدى منبراً تقنياً غير تشريعي يمكن للخبراء أن يتبادلوا فيه الآراء في السنوات التي لا ينعقد فيها مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة.

وشجعت الجمعية العامة، في الفقرة ٧ من قرارها ٢٠٥/٥٦، السلطات المحلية وغيرها من الشركاء في جدول أعمال المؤئل على المشاركة، حسب الاقتضاء، في المنتدى باعتبار دوره كهيئة استشارية للمدير التنفيذي لمؤئل الأمم المتحدة.

٢ - وينعقد المنتدى في مدينة وبلد مضيفين مختلفين مرة كل عامين، ويجذب إليه مجموعة واسعة من الخبراء في كل مناحي الحياة. والطابع الشامل للمؤتمر، مقترناً بارتفاع مستوى المشاركة، يجعل منه مؤتمراً فريداً للأمم المتحدة والتجمع الدولي الرئيسي بشأن القضايا الحضرية.

٣ - ويشمل المشاركون في المنتدى ما يسمّى الشركاء في جدول أعمال المؤئل ومجموعات الدوائر المهتمة، دون أن يقتصر عليها، ويشمل هؤلاء الحكومات الوطنية والسلطات المحلية وأعضاء الروابط الوطنية والإقليمية والدولية التابعة للحكومات المحلية والبرلمانيين العالميين المعنيين بالمؤئل، والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي ومنظمات الوسائط الإعلامية والمتخصصين في مجال المستوطنات البشرية والمؤسسات البحثية والأكاديمية والعلمية والاتحادات المهنية والقطاع الخاص وقطاع الأعمال والقطاع غير الربحي والمؤسسات ومنظمات الأمم المتحدة ذات الصلة وغيرها من الوكالات الدولية.

٤ - ويشجع المنتدى على المشاركة القوية لشركاء جدول أعمال المؤئل والبرامج والصناديق والوكالات الدولية ذات الصلة، وبذلك يكفل إشراكها في عملية تحديد القضايا الجديدة، ويسعى إلى هدف ثلاثي يشمل: (أ) تحسين المعرفة الجمعية بالتنمية الحضرية المستدامة من خلال تقاسم الدروس المستفادة وتبادل أفضل الممارسات والسياسات العامة الجيدة؛ (ب) زيادة التنسيق والتعاون داخل مختلف جهات أصحاب المصلحة والدوائر المهتمة وفيما بينها من أجل النهوض بجدول أعمال المؤئل وتنفيذه؛ (ج) إثارة الوعي بالتوسع الحضري المستدام بين أصحاب المصلحة والدوائر المهتمة (بما فيها الجمهور العام).

٥ - ويهدف المنتدى أيضاً إلى القيام على أساس دوري بإعادة فحص وإثراء الاستراتيجية والأعمال التي يقوم بها مؤئل الأمم المتحدة وشركائه من أجل تحسين فعاليتها وأهميتها. ويتم تحديد الأفكار الجديدة ونماذج العمل في المنتدى، وإدراجها في الخطة الاستراتيجية لمؤئل الأمم المتحدة التي تشكل جزءاً من برنامج العمل التالي.

٦ - وقد ارتفع مستوى المشاركة في مختلف دورات المنتدى من ٢٠٠ ١ مشارك في الدورة الافتتاحية في نيروبي في عام ٢٠٠٢ إلى ما يزيد عن ٣٠٠ ٤ مشارك في برشلونه بإسبانيا، في عام ٢٠٠٤ ثم إلى أكثر من ٤٠٠ ١٠ في فانكوفر بكندا، في عام ٢٠٠٦. وفي نانجين بالصين في عام ٢٠٠٨ بلغ عدد الحاضرين ٨٠٠ ٨ مشارك. وفي الدورة الخامسة المنعقدة في ريو دي جانيرو بالبرازيل، في عام ٢٠١٠ بلغ عدد المشاركين ٨٠٠ ١٣، ثم بلغ العدد ٢٠٠ ٨ مشارك في الدورة السادسة التي عُقدت في نابولي بإيطاليا، في عام ٢٠١٢. وتجمع في الدورة السابعة للمنتدى الحضري العالمي، التي عُقدت في ميديلين بكولومبيا، في نيسان/أبريل ٢٠١٤ أكثر من ٢٣ ٠٠٠ مشارك من ١٤٢ بلداً.

٧ - وقد ركزت الدورة الثالثة للمنتدى التي عُقدت في فانكوفر في عام ٢٠٠٦، على الحضرة المستدامة والمُدن الجامعة. وكانت إحدى الرسائل التي خرجت من المنتدى تشير إلى توقُّع تضاعف سكان الحضر في البلدان النامية من ٢ مليار نسمة إلى ٤ مليار نسمة في السنوات الثلاثين القادمة. وسيطلب ذلك ما يعادل الاحتياجات من التخطيط والتمويل ومرافق الخدمات لمدينة جديدة يسكنها مليون شخص ويتم بناءها كل أسبوع على مدى السنوات الثلاثين القادمة.

٨ - وكان موضوع الدورة الرابعة للمنتدى، التي عُقدت في نانجين في عام ٢٠٠٨، هو "التحصُّر المتناسق". وفي تلك الدورة اتضح أن المجتمع لا يمكن أن يكون متناسقاً إذا حُرمت قطاعات واسعة من السكان من احتياجاتهم الأساسية بينما يعيش آخرون في رخاء. وخرجت رسالة هامة من تلك الدورة وهي أن التناسق في المُدن لا يمكن أن يتحقَّق إذا كانت البيئة هي التي تدفع ثمن الحياة الحضرية. إذ أن مفهوم التناسق يستتبع التوازن والتكامل بين جميع الأصول على وجه الأرض: الأصول المادية أو البيئية أو الثقافية أو التاريخية أو الاجتماعية أو البشرية.

٩ - وعُقدت الدورة الخامسة للمنتدى في ريو دي جانيرو، ثاني أكبر مدن البرازيل، واستفادت من الدروس التقنية والعملية المستقاة من الدورات الأربع السابقة. وركزت هذه الدورة على موضوع "الحق في المدينة: سد الفجوة الحضرية". وتبادل المشاركون في المنتدى التصورات ووجهات النظر المتعلقة بأهمية هذا المفهوم، مع تعيين ما هو المطلوب لسد الفجوة الحضرية وتيسير إنجاز تحوُّل فوري ومستدام من مدينة جامعة بشكل جزئي إلى مدينة جامعة تماماً.

١٠ - أما الدورة السادسة للمنتدى، التي عُقدت في نابولي، فقد كان موضوعها الرئيسي هو "المستقبل الحضري"، وهو موضوع عريض شجَّع على التأمل في التحدّيات الجارية والمقبلة التي تنطوي عليها مُدننا. وعيّن المشاركون مبادرات والتزامات يمكن تنفيذها فعلياً لتشكيل مدن المستقبل لكي تكون أكثر ديمقراطية وعدالة واستدامة وإنسانية.

١١ - وعَمِل المنتدى، منذ دورته الأولى، على إدخال تحسين كبير في نهجه الموجه نحو تحقيق النتائج، مع تعيين أهداف مركزة بوضوح ومؤشرات يمكن قياسها للنجاح وتصميم أشكال مواتية من الأنشطة وتعزيز آليات الإبلاغ من أجل التحصيل الفعلي للنتائج الموضوعية للمنتدى.

ثانياً - عرض عام للدورة السابعة

١٢ - قام المدير التنفيذي لموئل الأمم المتحدة، بالتعاون مع حكومة كولومبيا وبلدية مدينة ميديلين بتنظيم وعقد الدورة السابعة للمنتدى الحضري العالمي، التي عُقدت في ميديلين في الفترة من ٥ إلى ١١ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

١٣ - وكان اختيار مدينة ميديلين نتيجة عملية عطاء تنافسي مفتوح، وتم إعلانها مدينة مضيئة للدورة السابعة للمنتدى أثناء حفل اختتام الدورة السادسة للمنتدى.

١٤ - والمدينة هي أفضل مكان لانعقاد الدورة السابعة للمنتدى، نظراً لخبرتها في مسألة التحوُّل الحضري الذي شهدته في العقد الماضي للتغلب على مشاكل ضخمة أدت إلى وسمها في الماضي القريب نسبياً باعتبارها واحدة من أكثر المدن خطورة وانقساماً من الناحية الاجتماعية. وفي الواقع كانت مدينة ميديلين إثباتاً قوياً على التغيير الإيجابي الذي يمكن إحرازه من خلال التخطيط والبرمجة الحضريين بصورة جيدة في فترة قصيرة نسبياً.

١٥ - واستناداً إلى مبدأ تقريب المنتدى إلى المواطنين فتم تنظيم عدد من الأنشطة في المدينة منها زيارات ميدانية إلى مناطق في المدينة شهدت النجاح في تنفيذ مشاريع ابتكارية.

١٦ - وكان الموضوع الرئيسي للدورة السابعة هو "الإنصاف الحضري في التنمية: مُدن من أجل الحياة". وناقش المشاركون هذا الموضوع في مختلف جلسات المنتدى في ضوء القلق من تزايد أوجه عدم المساواة على جميع المستويات في أنحاء العالم، وبحثوا كيفية إدماج الإنصاف الحضري بفعالية في جدول أعمال التنمية بغرض كفاءة التغيير التحويلي المستدام في عالم يزداد حضرنة.

١٧ - واكتسبت الدورة السابعة للمنتدى دوراً وأهمية في هذا السياق في خلفية المناقشة الجارية بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وأهداف التنمية المستدامة. ونوقش هذا الموضوع في كثير من الأنشطة حيث أيد المشاركون فكرة وضع التطور الحضري المستدام في موقع أكثر اقتراباً من محور خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ مقترناً بهدف تحقيق تنمية حضرية مستدامة.

١٨ - وكانت العملية التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث) في عام ٢٠١٦، الذي سيناقد جدول أعمال حضرياً جديداً في السنوات العشرين القادمة، استكملتها مناقشات بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وكانت هذه العملية حاضرة في معظم المناقشات. وشكل المنتدى فرصة هائلة للغاية لجمع مدخلات موضوعية وتنسيق الدعم الدولي لجدول أعمال حضري تحويلي جديد يستند إلى نتائج خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة.

١٩ - وكانت المشاركة الشاملة لمنظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك الدورة الاستثنائية الرفيعة المستوى والمشاركة بين الوكالات، بمشاركة العديد من وكالات وبرامج الأمم المتحدة، فرصة لتعزيز المعرفة الجمعية والتنسيق والتعاون في منظومة الأمم المتحدة على صعيد المسائل الحضرية. وسجلت الدورة تقدماً هاماً يسبق الموئل الثالث. وكان ما مجموعه ٣٩ وكالة من وكالات الأمم المتحدة ممثلة في المنتدى في ميديلين.

٢٠ - وأكدت الحملة الحضرية العالمية وجودها كمنبر يتسم بالتأزر وإدراج الجميع من أجل تعبئة أصحاب المصلحة للموئل الثالث. وكانت وثيقة التوافق المعنونة "المدينة التي نحتاجها" قد صدرت قبيل المنتدى بقليل، وسوف تشكل أساس المساهمة الموضوعية لأصحاب المصلحة في عملية التحضير للموئل الثالث.

٢١ - وأظهرت المناقشات التي جرت طوال أسبوع المنتدى أن انشغال الدوائر المهتمة كان واضحاً بمسائل عدم إمكانية استدامة التمديد الحضري العشوائي الحالي، وتناقص الكثافات واستهلاك الأراضي الصالحة للزراعة بصورة متزايدة نتيجة التوسع الحضري بدون تخطيط. ويتعين تصويب هذا الاتجاه، وخاصة لأن ٣ مليار نسمة سيتحولون إلى الحضر خلال السنوات الثلاثين أو الأربعين القادمة.

٢٢ - وتوصل المنتدى إلى توافق عريض بشأن ضرورة وضع سياسات حضرية جيدة مصممة لتشمل الجميع، ويدفعها مفهوم المساواة، من أجل وضع خطط حضرية لجميع مستويات المدن وأحجامها، وتخصيص أماكن عامة كافية وقطع أراضي صالحة للبناء وجيدة التوصيل، وتسهيل وصول جميع المواطنين إليها والحصول عليها بتكلفة معقولة إعمالاً لمبدأ الحق في المدينة.

٢٣ - وحضر الدورة السابعة ٢٢٠٣٨ شخصاً من ١٤٢ بلداً، وهو أكبر عدد من المشاركين في أي دورة من دورات المنتدى. ويثبت ذلك التركيز المتزايد والواضح على المدن باعتبارها محركاً هائلاً للتنمية المستدامة. ولكن هذا العدد من المشاركين لم يكن ممكناً إلا بفضل الاهتمام الكبير والترحيب الحار من المدينة المضيفة والبلد المضيف.

٢٤ - ومن بين الأشخاص المسجلين الذين بلغ عددهم ٢٢٠٣٨ شخصاً، كان ٤٠٠٨ أشخاص من قوة العمل في المنتدى و ١٨٠٣٠ شخصاً من المشاركين، وكان ٣ أشخاص تقريباً من كل ١٠ أشخاص منهم مشاركاً دولياً. وإجمالاً، كان ٣٨ بلداً من أقل البلدان نمواً التسعة والأربعين ممثلاً في الدورة.

٢٥ - ومن بين ١٨٠٣٠ مشاركاً، كان ٨٩,٨٢ في المائة منهم يشاركون للمرة الأولى في دورات المنتدى.

٢٦ - وكان المشاركون من الأوساط الأكاديمية والمجموعات البحثية يمثلون أعلى نسبة من بين المشاركين. ومع ذلك شهدت المجموعات الأخرى، مثل السلطات المحلية والإقليمية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والمؤسسات ووسائل الإعلام، نمواً هاماً في أعدادها.

٢٧ - وعرض المنتدى مجموعة هائلة من الأنشطة، تستجيب للمطالب المواضيعية والمحدّدة لجميع أنواع أصحاب المصلحة الحضرين، بما فيهم الجمهور العام. وتضمّن برنامج الدورة أكثر من ٥٠٠ نشاط.

٢٨ - وبالإضافة إلى الموضوع الرئيسي للمنتدى، تم تحديد ستة موضوعات فرعية جوهرية، تتناول جوانب محدّدة من التنمية الحضرية. ونوقِشت هذه الموضوعات أثناء ستة حوارات تم تنظيمها كعناصر أساسية في المنتدى، وشملت التفاعل مع جمهور الحاضرين، وركّزت على الموضوعات التالية: ”الإنصاف الحضري في قانون التنمية“ و”التخطيط والتصميم الحضريان لتحقيق التماسك الاجتماعي“ و”الخدمات الأساسية: قطاع أعمال محلية لمُدن مُنصِفة“، و”صكوك تمويلية مبتكرة للسلطات المحلية“، و”رفع مستوى الصمود الحضري“، و”المدينة الآمنة مدينة عادلة ومُنصِفة“.

٢٩ - وتم اختيار المتحدثين في هذه الحوارات على أساس مؤهلاتهم ومع مراعاة كفاءة التوازن الإقليمي والجنساني، وكذلك تنوع الخلفيات من مختلف مجموعات المشاركين، بما في ذلك الأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص والسلطات الوطنية والمحلية والمجتمع المدني. وتم تشجيع المتحدثين من أقل البلدان نمواً أيضاً على المشاركة وحصلوا على الدعم في هذا الصدد.

٣٠ - وكان أحد العناصر الهامة الأخرى في البرنامج الرئيسي للمنتدى هو عقد ثلاثة جمعيات، واحدة للشباب وجمعية جنسانية وجمعية للمرأة وقطاع الأعمال، وتم إدماجها للمرة الأولى في المنتدى. كما عُقدت أيضاً أول جمعية للأطفال، شهدت أكثر من ٢٠٠ طفل من منطقة أمريكا اللاتينية تجتمعوا لتأمل ومناقشة تجاربهم المستمدة من الحياة في المدينة، وتبادل الأفكار والخواطر بشأن الهشاشة الحضرية وكيفية التأثير في صانعي القرارات.

٣١ - وطوال أسبوع المنتدى، عقدت الدوائر الإحدى عشرة الرئيسية لجدول أعمال المؤل اجتماعات مؤائدها المستديرة لمناقشة وتداول آرائها ومواقفها المحدّدة في مواجهة العملية التحضيرية للمؤل الثالث والنتائج المتوقّعة منه.

٣٢ - وعُقدت تسع جلسات خاصة ناقشت مواضيع تقليدية وناشئة تتصل بجدول الأعمال الحضري. وعلى غرار ما حدث في الدورات السابقة للمنتدى، نظّم البلد المضيف والمقاطعة المضيفة والمدينة المضيفة على التوالي ثلاث جلسات خاصة، أتيحت أثناءها الفرصة للمشاركين في التعبير عن التحديات التي يواجهونها وعن رؤيتهم وإبراز مجموعة واسعة من المبادرات على صعيد السياسات العامة وصعيد التدخلات.

٣٣ - وللمرة الأولى، تم إثراء نسق المنتدى بابتكار هام موجه نحو النتائج، حيث تم تنظيم اجتماعات عامة بشأن النتائج يومياً لتلخيص ومناقشة استنتاجات المؤائده المستديرة والجلسات الخاصة المعقودة في ذلك اليوم. وأتاح هذا الابتكار للجمهور فرصة معرفة القضايا المناقشة في الاجتماعات التي لم يتمكنوا من حضورها والاشتراك في مناقشتها. وتم نشر ملخصات بالاستنتاجات في نفس اليوم في صفحة الموقع الشبكي للمنتدى.

٣٤ - ونتيجة لدعوة وُجّهت عن طريق الإنترنت لتقديم الطلبات، تم اختيار ١٥٦ نشاطاً للتواصل و٣٨ نشاطاً جانبياً على أساس نوعيتها وأهميتها الموضوعات وكفاءة التوازن الإقليمي والمواضيعي الكافي في البرنامج.

وهذا الجزء من البرنامج يتمتع تقليدياً بأكبر قدر من التقدير من جانب مجموعات متنوعة من أصحاب المصلحة ويتيح، من خلال نظام فعال للإبلاغ، ثروة رائعة الإعجاب من المدخلات الموضوعية لموئل الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة.

٣٥ - وتم تنظيم ما مجموعه ٣٠ نشاطاً تدريبياً حضره ٦٠٧ ١ أشخاص، منهم ٧٨٩ امرأة. وغطت هذه الأنشطة التدريبية، باعتبارها جزءاً محورياً في المنتدى ومساهماً رئيسياً في تعزيز المعارف ونقل أفضل الممارسات، مجموعة واسعة من الموضوعات المتصلة بصورة مباشرة بالموضوع الرئيسي للمنتدى. وركز بعضها عن كُتب على موضوعات بعينها، مثل الحضرة الاجتماعية والتخطيط الحضري، والأرض والإسكان، والإنصاف الحضري، والنهوض بالأحياء الفقيرة، والتنمية الحضرية المستدامة، وتغيّر المناخ، والنظم الإيكولوجية للمدن، في حين تطرقت بعضها الآخر إلى قضايا شاملة تشمل أوجه عدم المساواة الجنسانية والحضرية، والشباب والهوية الإقليمية، والمدن الأكثر أمناً، وحقوق الإنسان والحق في المدينة.

٣٦ - وكانت منطقة المعارض الدولية من بين أكثر الأماكن حيوية في المعرض، حيث قام بالعرض فيها ما مجموعه ١٠٣ من المعارضين من ٣٧ بلداً على مساحة تزيد عن ١١ ٠٠٠ متر مربع وزارها أكثر من ٣٧ ٠٠٠ زائر. وجرى الكثير من أنشطة التواصل في هذه المنطقة مما سمح للمشاركين والعارضين ببدء شراكات جديدة وتقاسم الخبرات وأفضل الممارسات.

٣٧ - وشملت منطقة العرض جناحاً لموئل الأمم المتحدة، استطاع فيه المشاركون لقاء ممثلي موئل الأمم المتحدة وتعرفوا على ولاية البرنامج وأعماله. وعرض هذا الجناح تصويراً مرئياً للتحديات والفرص المرتبطة بالمدن والنهج التي يقترحها موئل الأمم المتحدة. وحظيت هذه الأداة الدعوية بالتقدير خصوصاً بسبب وضوح الرسائل التي عبّرت عن هذه الأداة بلغة الرسوم البسيطة.

٣٨ - وكانت هناك غرفة تسمى "أمم متحدة واحدة" وأنشئت بصورة رمزية في مدخل معرض المنتدى، وصُممت وفقاً للمعارف التقليدية للشعوب الأصلية الكولومبية، وأتاحت فرصة للعديد من وكالات الأمم المتحدة للقاء مع المشاركين وتقاسم النهج والمبادرات على الصعيد الحضري، مع إثراء برنامج المنتدى وإبراز الروح التعاونية لهذا المؤتمر الفريد من مؤتمرات الأمم المتحدة.

٣٩ - واستضافت غرفة السوق (Agora Room) وغرفة صانعي التغيير في المدين (City Changers Room) مجموعة هامة أخرى من الأنشطة المثيرة للاهتمام وتتصل بالمبادرات التي اضطلع بها موئل الأمم المتحدة وشركاؤه، وتغطي جميع المناطق الجغرافية ومجموعة من الأنشطة المتصلة بالتنمية الحضرية المستدامة.

٤٠ - وفتحت مكتبة حضرية أبوابها للجمهور للاطلاع على جميع أنواع المعلومات بشأن آخر المنشورات، سواء في نسخ ورقية أو في أنساق رقمية. واستضافت المكتبة عروضاً وحفلات توقيع المنشورات الجديدة وأبحاث قام بها خبراء وأكاديميون بارزون في المجال الحضري.

٤١ - وضمت الطبعة الثانية من "السينما الحضرية" أكثر من ٥٠ نشاطاً حضره ١٧٠٠ مشارك استكشفوا فيها البيئة الحضرية ودينامياتها من خلال استعمال لغة تصوير الفيديو الجذابة.

٤٢ - وفي خلال الشهر الذي سبق النشاط، استضاف منبر شبكة URB.im (شبكة المدن العادلة والجامعة)، مناقشة إلكترونية بفضل الشراكة مع مؤسسة فورد وموئل الأمم المتحدة. وكان هذا المنبر الإلكتروني أداة مفيدة لمناقشة موضوعات وأفكار تتصل بالموضوع الرئيسي للمنتدى، "الإنصاف الحضري في التنمية: مدن من أجل

الحياة“. واستُخدمت النتائج التي تم التوصل إليها في هذه المناقشات لإدخال مزيد من المدخلات في الصيغة النهائية للورقة المفاهيمية الصادرة عن الدورة السابعة للمنتدى.

٤٣ - وكانت جلسات ”المحاضرات الحضرية“ الثلاث، وهي أحد الابتكارات الهامة في نسق البرنامج الرئيسي، وقُدِّمت هذه المحاضرات في مسرح تياترو متروبوليتانا وأذيعت مباشرة في وقت المشاهدة الرئيسي من الساعة ٦،٣٠ مساءً إلى ٧،٣٠ مساءً. وشهدت هذه المحاضرات الحضرية مشاركة استشاريين وأخصائيين حضريين مشهورين، منهم ليون كير، وبرنت توديريان، وريتشارد فلوريدا، وكذلك عالم الاقتصاد الحائز على جائزة نوبل جوزيف ستيجليتز. وكانت هذه المحاضرات الحضرية من أبرز معالم الطبعة السابعة من المنتدى وساهمت في زيادة توسيع الجمهور المستهدف سعياً لزيادة الوعي بالقضايا الحضرية.

٤٤ - وكان الموقع الشبكي للمنتدى بمثابة منصة فعالة للدعوة واستثارة الوعي، وكذلك مصدراً ممتازاً للمعلومات عن طريق الوصلات الإلكترونية لتفاصيل البرنامج، بما في ذلك جميع الوثائق المتاحة الصادرة قبل الدورة. وبعد إطلاق الموقع في شباط/فبراير ٢٠١٤، جذب الموقع (www.unhabitat.org/wuf) ١٨٠ ٧٩٩ مُستعملاً (منهم ٤٢ ١١٥ مُستعملاً أثناء أسبوع المنتدى) بمجموع ٢٩٢ ٩٥٥ جلسة تصفُّح (منها ٤٦٨ ٦٥ جلسة أثناء المنتدى).

٤٥ - وبالإضافة إلى المشاركين الحاضرين في مكان المنتدى في ميدلين، تابع عدد كبير من الأشخاص تنفيذ المنتدى ومداولاته بمختلف الطرق. وقد تابع الأشخاص المهتمون والمجموعات المهتمة بالجلسات الرئيسية عن طريق تليفزيون الأمم المتحدة الشبكي، حيث شوهدت صفحة المنتدى ٦١٩ ٥ مرّة وكانت سابع أكثر الصفحات مشاهدة في الموقع.

٤٦ - وأكدت المشاركة الدينامية عن طريق الوسائط الاجتماعية في المنتدى الاتجاه نظراً لأن الوسائط الاجتماعية قد استُخدمت للمرة الأولى في الدورة السادسة للمنتدى في عام ٢٠١٢. وتم تسجيل ما مجموعه ٨ ٦٤٩ مُشجّعاً في موقع (facebook.com/worldurbanforum) في حين وصل وسم #WUF7 في تويتر في شهر نيسان/أبريل إلى ما مجموعه ٦٢ ٨٧٨ ٩٠٠ شخص و٧٩ ٥٠٨ تغريدة جديدة في المجموع في الفترة بين كانون الثاني/يناير ونيسان/أبريل ٢٠١٤. وفي موقع انستغرام حصل موقع #WUF7 على ٣٦١ ٥ مشاركة في الفترة بين كانون الثاني/يناير وأيار/مايو ٢٠١٤.

٤٧ - ويتمثل ابتكار آخر هام لزيادة وتسهيل التواصل في المنتدى في تطبيق منصة الشبكة الاجتماعية #ourWUF، حيث بلغ مجموع المستعملين فيها ٢ ٨١٠ وأكثر من ٧ ٠٠٠ حالة تفاعل بين المشاركين. وتبيّن أن هذه الأداة الجديدة فعالة ويسّرت عدداً جيداً من الشراكات الجديدة واتصالات الأعمال التجارية.

٤٨ - وأتاحت المدوّنة ”Together for Habitat III“ منصة إلكترونية ممتازة تجمّعت فيها أفكار لجدول أعمال حضري جديد في التحرك الجماعي قُدماً صوب الموئل الثالث.

٤٩ - وعلى سبيل تأكيد الأهمية والشعبية المتزايدتين للمنتدى من ناحية هدف وضع القضايا الحضرية في محور جدول الأعمال السياسي وجدول أعمال الوسائط، تم اعتماد عدد متزايد من الوسائط في الدورة السابعة، وتولّد عن ذلك ٢٠ مؤتمراً صحفياً أثناء المنتدى وعدد ضخم من النشرات الصحفية.

٥٠ - وبالإضافة إلى ذلك، وتمشياً مع الهدف المذكور أعلاه، تم تنظيم "أكاديمية الصحافة الحضرية" في سياق المنتدى، وشملت محاضرات من الصحفيين وخبراء الوسائط المشهورين المختصين بالمسائل الحضرية في أنحاء العالم، لتعريف المشاركين بطريقة الاتصال بكفاءة وفعالية في صدد القضايا الحضرية.

٥١ - وكان وجود المنتدى، سواء في الإنترنت أو في المساهمات الورقية، يدعو أيضاً إلى التشجيع. فقد ظهرت مقالات في عدة صحف ومجلات دولية هامة منها "الفينانشيال تايمز" (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية) و"لا بريس" (كندا) و"إلبايس" (إسبانيا)، و"فانيتي فير" (الولايات المتحدة الأمريكية) و"الغارديان" (المملكة المتحدة) والإيكونومست" (المملكة المتحدة)؛ وفي إذاعات "دويتش فيله" (ألمانيا) و"الجزيرة" (قطر)؛ وفي قرابة كل الصحف الأوسع انتشاراً في منطقة أمريكا اللاتينية وخاصة كولومبيا. وجمعت عمليات البحث في غوغل الأخبار من أكثر من ٢٥ ٠٠٠ ناشر ودار وسائط إعلامية من جميع أنحاء العالم وأدت إلى نتيجة تزيد عن ١ ٠٠٠ مقالة في شبكة الويب عن المنتدى.

٥٢ - وقبل المنتدى تم تنظيم أنشطة هامة للدعاية والحشد على الصعيدين العالمي والقطري. وتم تنفيذ ندوات حضرية وطنية، بالإضافة إلى أنشطة وأحداث إقليمية أخرى، بالتنسيق مع المكاتب الإقليمية والقطرية لموئل الأمم المتحدة في جميع المناطق. وتم تنظيم منتديات حضرية في عدة بلدان منها إكوادور وغانا وكوبا وكولومبيا وكينيا وملاوي. وجرت أنشطة دعوية حضرية أخرى على الصعيد الوطني في إثيوبيا وأفغانستان وزمبابوي وهاتي. وتم تنظيم نشاطين جوهريين آخرين في الولايات المتحدة، في فيلادلفيا ونيويورك، استضافتهما على التوالي جامعة بنسلفانيا ومؤسسة فورد.

٥٣ - وأُتحت ورفات معلومات أساسية ومذكرات مفاهيمية عن جميع الجلسات الرئيسية للبرنامج في الإنترنت باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية ووثائق مضمونية رئيسية سابقة للدورة، بدأت قبل انعقاد المؤتمر بستة أشهر.

ثالثاً - إعلان ميديلين

٥٤ - يقدّم إعلان ميديلين، باعتباره نتيجة فورية للمنتدى، توصيات عامة ناشئة عن عددٍ كبير من المناقشات المضمونية التي عُقدت في المنتدى، التي تم التوصل إلى توافق كبير بشأنها.

ألف - الإنصاف كأساس للتنمية الحضرية المستدامة

٥٥ - أعاد المشاركون في الدورة السابعة للمنتدى - الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات الدولية والأوساط الأكاديمية والمهنيون والمجتمع المدني - تأكيد التزامهم بإدماج الإنصاف الحضري في جدول أعمال التنمية مستخدمين كل الوسائل والموارد المتاحة لكفالة تحوّل المُدن إلى أماكن شاملة وآمنة ومزدهرة ومتوائمة للجميع. وأعلن المشاركون أيضاً التزاماً بالعمل جمعياً وفردياً، على سبيل الاستعجال، لتحقيق فوائد التنمية الحضرية المستدامة للجميع.

٥٦ - والتزموا أيضاً بدعم تلك الرؤية ودعم التنمية الحضرية المنصفة في مجتمعاتهم وبلدانهم وبلدانهم.

باء - المدينة تتيح الفرص

٥٧ - منذ عام ٢٠٠٨، أصبحت أغلبية سكان العالم تعيش في المُدن. واليوم، أصبحت المناطق الحضرية تجمّعاً حياً للتاريخ والحضارة والتنوع والثقافة. وأصبح التحضر قوة غيّرت كل شيء تقريباً: طرق التفكير

والتصريف، وطرق استخدام الأماكن، وأساليب الحياة، والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية، وأنماط الاستهلاك والإنتاج. وتتيح المدن، باعتبارها أماكن للابتكار الاقتصادي والإنتاجي، فرصاً لتحسين الوصول إلى الموارد والخدمات، وكذلك الخيارات في المجالات الاجتماعية والقانونية والاقتصادية والثقافية والبيئية. وكان التحضر بداية للنمو الاقتصادي والتنمية والازدهار للكثيرين.

٥٨ - ولكن المدن تشهد أيضاً الفقر المتعدد الأبعاد والتدهور البيئي والهشاشة أمام الكوارث وتأثير تغير المناخ. واليوم، يعيش أكثر من ثلثي سكان العالم في المدن مع زيادة مستويات عدم الإنصاف مما كانت عليه منذ ٢٠ سنة. وأقر المشاركون بالجهود البارزة الجارية لكفالة قدرة الأماكن الحضرية للتغلب على التحديات التي تواجه التنمية المستدامة والشاملة للجميع. ومع الاعتراف بهذه الجهود والإشادة بها، فقد وافقوا على أنه لا يزال يتعين القيام بالكثير من العمل.

٥٩ - وسلّم المشاركون بأنه عندما يصبح الإنصاف جانباً لا يتجزأ من جدول الأعمال الإنمائي، فإن المشاكل والتحديات الهيكلية العميقة التي تواجهها المدن يمكن معالجتها بطريقة أفضل. والإنصاف هو التزام أخلاقي وعنصر محوري في العدالة الاجتماعية في آن واحد وقد أصبح جزءاً من التغيير التحويلي.

جيم - جدول الأعمال الحضري الجديد

٦٠ - أبرز المشاركون ضرورة دعم جدول أعمال حضري جديد يمكن أن يتغلب على التحدي المتمثل في عدم وجود الإطار القانوني والنظام التخطيطي الملائمين، مما يؤدي إلى توسع المدن دون هودة واستخدام الطاقة بصورة مكثفة والآثار الخطيرة والمزعجة لتغير المناخ وتعدد أشكال عدم المساواة والاستبعاد وزيادة صعوبات توفير العمل الكريم للجميع. ويمكن أن يدعم جدول الأعمال الحضري الجديد نموذج للتحضر يركز على الإنسان ويستند إلى "المدن من أجل الحياة".

٦١ - ويتطلب جدول الأعمال الحضري الجديد تكنولوجيات جديدة وبيانات حضرية موثوقة ونهج تخطيطية متكاملة وتشاركية للاستجابة لكلا التحديات الحاضرة والاحتياجات الناشئة لمدن المستقبل.

٦٢ - وأقر المشاركون بوجود نماذج كثيرة للتحضر تستجيب للظروف المتنوعة الثقافية والمؤسسية والاجتماعية في البلدان والمدن. وفي هذا السياق، لاحظوا أن جدول الأعمال الحضري الجديد ينبغي أن:

(أ) يشجّع الحكومات على صياغة واستخدام أساليب، مثل الخطط والسياسات الحضرية الوطنية، وتربط التنمية الحضرية الجارية بالاحتياجات المقبلة وتستند بصورة متينة إلى المبادئ الأساسية للإنصاف والعدالة وحقوق الإنسان؛

(ب) النهوض بزيادة التماسك الاجتماعي وإلغاء الفواصل الاجتماعية والنهوض بالإنصاف من خلال تمكين جميع شرائح المجتمع، وخاصة النساء والشباب والشعوب الأصلية؛

(ج) دعم الحوكمة التشاركية والجامعة على الصعيد المحلي لتمكين جميع السكان؛ والاعتراف بالمساهمات الرئيسية من مختلف مستويات الحكومة، بما في ذلك على الأصعدة الإقليمية ودون الإقليمية والبلدية؛ وتعزيز آليات التنسيق الرسمي؛ وتحديد المسؤوليات المشتركة؛ وتزويد كل مستوى من مستويات الحكومة بالموارد والحوافز اللازمة ليقوم كل منها بدوره بفعالية؛

(د) تعزيز التنمية الحضرية المستدامة، على أساس تخطيط حضري يدعم مشاركة الشباب والمساواة بين الجنسين والتنمية الإقليمية المتوازنة؛ وتعزيز الصمود أمام تغير المناخ والكوارث الطبيعية؛ ورفع مستوى الأحياء

الفقيرة ومنعها؛ وتوفير الإسكان والخدمات الأساسية وأمن حيازة الأراضي؛ والوصول إلى النقل الآمن والمستدام الذي يتسم بالتكلفة المعقولة وسهولة الاستخدام؛ والوصول إلى الأماكن والخدمات العامة الآمنة للجميع؛

(هـ) تشجيع المشاركة النشطة والملتزمة للقطاع الخاص والمجتمع المدني، بما في ذلك الجماعات الجماهيرية، والدوائر الأخرى، من خلال الشراكات، من أجل كفالة التنمية الاقتصادية والاجتماعية على أساس عريض، بغرض تقليل الفقر وخلق فرص العمل للجميع.

دال - المساهمة في ضمان المستقبل

١ - التحضر المستدام في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥

٦٣ - يمثل إطار خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ فرصة لإعادة تأكيد الأهمية العالمية للمدن الجيدة التخطيط والتنظيم باعتبارها محركات حقيقية للتغيير. وتحقيقاً لذلك، أكد المشاركون في المنتدى مرة أخرى على ضرورة إدراج الجوانب الرئيسية للمدن والمستوطنات البشرية المستدامة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، من أجل تسخير القوة التحويلية للمدن لإحراز التنمية المستدامة والنهوض بها.

٢ - المساهمة في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث)

٦٤ - قدّمت المناقشات في الدورة السابعة للمنتدى مساهمة هامة في الأعمال التحضيرية للموئل الثالث، الذي يُعتبر فرصة فريدة لصياغة جدول أعمال حضري جديد يساهم في تسخير التحضر كقوة إيجابية لصالح الأجيال الحاضرة والمقبلة وللنهوض بالسعي إلى الإنصاف والازدهار للجميع. وتحقيقاً لذلك، أقر المشاركون بالحملة الحضرية العالمية باعتبارها عملية تشاركية ومنبراً للشراكة بين أطراف التغيير وتعمل لكفالة عملية جامعة وشاملة في التحضير للموئل الثالث.

٣ - المنتدى الحضري العالمي

٦٥ - أقر المشاركون في الدورة السابعة للمنتدى بالدور الفريد والإيجابي الذي يؤديه المنتدى باعتباره مكاناً لإجراء حوار فعلي. وأشادوا بجهود مدينة ميدلين وحكومة كولومبيا وموئل الأمم المتحدة في تنظيم المنتدى الابتكاري والجامع. وأكدوا من جديد دعمهم لعملية المنتدى الحضري العالمي والتزموا بتوفير تعاونهم المتواصل مع المضيفين المقبلين الذين يتحملون تحدي التحضير للمنتدى القادم.